



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم



كلية الأدب العربي والفنون

قسم فنون العرض

ماستر 2 (التراث الموسيقي الجزائري)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان :

الغناء البدوي الصحراوي في منطقة الحضنة (خليفة أحمد نموذجاً)

تحت إشراف أستاذة التعليم العالي :

أ.د/ منصور كريمة .

إعداد الطالب :

نجاري الحاج أحمد .



أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د حيفري نوال رئيسا

أ.د منصور كريمة مشرفا ومقدرا

أ شرقي هاجر مناقشا

السنة الجامعية: 2021 – 2022

كلمة شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

احمد الله كثيرا، وأثني عليه ثناء عظيما كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أن من علي

بهذا التوفيق الكبير والصبر الجميل ووهبني العزم والعزيمة والمثابرة والطاقة لإنجاز هذا

العمل

نتقدم برفع أسمى آيات الشكر والامتنان إلى كل المعلمين وجميع الأساتذة الذين

درسونا وأكسبونا المعارف و علمونا مبادئ العلوم والفنون.

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

وأخص بالتقدير و الشكر:

الأستاذة منصور كريمة

التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث و تابعتنا بأرائها و إرشاداتها

فلها منا كل التقدير و الاحترام ، نشكرها على الجهود الذي بذلته معنا طوال فترة العمل .

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمة صلواته وسلامه على خاتم أنبيائه وعلى أصحابه وأوليائه

اللهم إنا نحمدك ونرضى الحمد لك، و نحب الحمد لك حمدا لا ينقطع عدده ولا يفني مدده.

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر

نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة، إلى من كلله الله بالهيبة

والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي العزيز.

إلى كل من أخواني وأخواتي

إلى كل أصدقائي

زملائي زميلاتي

و إلى كل طالب العلم و المعرفة تقديراً و احتراماً

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي .

مقدمة :

لا شك أن الموسيقى هي إحدى الأنشطة المتميزة التي يمارسها الإنسان في أي زمان ومكان ومهما كانت بيئته و مستواه الاجتماعي والثقافي، والموسيقي هي إمداد لرغبة الإنسان الطبيعية والفطرية في التعبير عن ذاته و عن مشاعره و أحاسيسه، لذلك فالموسيقى تعتبر عاملا مساعدا قويا له القدرة على تحقيق التواصل والتفاهم بين الإنسان و ما حوله بالشكل الذي لا تستطيع الكلمات و الإشارات تحقيقه مهما كانت بليغة ودقيقة ، ومما لا شك فيه أن الإنسان كان موجهها و مسيرا بنزعات إبداعية جمالية عندما حاول أن يجعل من الموسيقى فنا له أصوله وقواعده و أسرارها، وقد كانت الدراسات السابقة دائما تستهوي الكثير من العلماء والباحثين للوقوف على خطوات تطور الإنسان مع فن الموسيقى منذ البداية ، و كما قلنا فإن الموسيقى والأغاني المقياس الحقيقي لثقافة وحضارة أي شعب من الشعوب و كلما ارتقت الأمة ارتقت معها أغانيها و ألحانها.

و التراث الغنائي الجزائري متنوع و متشعب تبرز منه الطرق التعبيرية الغنائية لكل منطقة من مناطق ربوع هذا الوطن الواسع، ومن أهم هذه المناطق والتي تمتلك رصيذا معتبرا من الأغاني والموسيقى منطقة الحضنة البدوية الصحراوية، حيث أنه عندما نلج هذه المنطقة نجد تنوعا لهذا الرصيد الغنائي الموسيقي بتنوع مختلف المناسبات الحياتية من أفراح ومناسبات الزرع والحراث وقطف الثمار والحصاد وأيضا المناسبات الوطنية والدينية .

ومن أهم الأشكال الغنائية التي تداول عليها سكان المنطقة ما يعرض أثناء الأفراح والأعراس من زواج وختان وغيرها، وهو ذلك الرصيد المحفوظ في الذاكرة الجماعية والمتداول مختلف فصول السنة ، لكن مع تداخل الثقافات وظهور أنواع كثيرة من الأغاني والإيقاعات في يصبح من الضروري العناية أكثر بما تبقى من هذا الرصيد لمنعه من الزوال والإضمحلال.

مقدمة

1- الإشكالية:

تزرخ منطقة الحضنة بموروث غنائي هائل زاد في زخمة المنطقة المترامية الأطراف التي يترعرع فيها الإنسان المحلي.

تلك الأغاني والأهازيج لطالما عبرت عن مكونات وطموحات ذلك الفرد، لكن بقي التناقل الشفهي الحافظ الوحيد.

ومع التمدن والتغيرات الاجتماعية وزوال الأجيال الحافظة لها أصبح من الضروري الإسراع في محاولة لملمة هذا الرصيد الهائل من الأشعار والأغاني وطرق التعبير المرافقة لها ولن يأتي ذلك إلا بجمع والتدوين والتحليل وهذا ما سنحاول التصدي له من خلال بحثنا هذا الموسوم ب: *الغناء البدوي الصحراوي في منطقة الحضنة خليفي أحمد نموذجاً* ونطرح:

2- أسئلة البحث:

*ما العناصر المكونة للتراث البدوي الصحراوي؟

*ما الخصائص اللحنية و الإيقاعية (للبنية الموسيقية) للأغنية؟

*ما مواضيع الأغاني في المناسبات الدينية والدينية؟

*فيما تكمن مساهمة الفنان خليفي أحمد في إثراء هذا الرصيد الكبير؟

3- أسباب ودوافع اختيار البحث:

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى:

- الاهتمام الشخصي بنوع موسيقى البادية وبتقاليدها والمراسيم التي تقام في حفلات الأعراس والمناسبات.

- المحافظة على الموروث الثقافي الذي يرمز للشخصية والهوية الجزائرية وأصالتها.
- التهميش المفرط ونقص البحوث والدراسات حول موسيقى البدوي الصحراوي
- عدم قدرة الشيوخ على تلقين هذا الغناء بطريقة أكاديمية وهذا لكونهم لم يدرسوا قواعد الموسيقى.
- غياب التدوين وانحصاره في منطقة دون أخرى يجعل منه نوع موسيقي يمكن القول عنه أنه شبه منعدم.

4- أهداف البحث:

- استخراج الخصائص الموسيقية الفنية و التعبيرية التي تتسم بها الأغنية البدوية الصحراوية.
- الكشف عن البناء اللحني و الإيقاعي لأغنية من التراث البدوي الصحراوي.
- إبراز الجو المحيط بتلك العروض الغنائية الخاصة بالمناسبات الدينية و الدنيوية.
- إبراز أهم رواد الغناء البدوي الصحراوي لإحياء التراث وتطويره.

5- فرضيات البحث:

- إن ألحان أغاني البدوي الصحراوي تغلب عليها السلالم الشرقية من نوع الرست و البيات والعجم.
- لأغاني الفرحة قيمة فنية كبيرة في المنطقة.
- الخط اللحني الأصلي للأغنية ساهم في انتشاره الراعي الذي يصطحب معه آله، والمرأة بطبيعتها الحساسة والتي لا تدع موضوعا مما تعاشه إلا وعبرت عليه ثم تداول باقي شرائح المجتمع ما تركته هاته الشخصية من ألحان قابلة للتطور.

6- حدود البحث:

- الحد المكاني: عاصمة الحضنة ولاية المسيلة
- الحد الزمني: تراث المنطقة المنتشر في وقتنا الراهن والمجمع خلال موسم 2019/2018.
- الحد الفني: وهذا من الجانب التحليلي تناولنا تحليل أغنية للفنان خيفي احمد وهي:
أغنية " بنت الصحراء "

7- منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي " يعرف هذا المنهج على أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ¹"

8- مجتمع البحث: هو أغاني المناسبات الدنيوية لمنطقة الحضنة.

9- عينة البحث: اختار الباحث عينة قصدية مكونة من نموذج: يخص أغنية من التراث البدوي الصحراوي لإحياء مناسبات الأعراس من زواج وغيرها تحت عنوان (بنت الصحراء).

10- صعوبات البحث:

- 1- غياب تدوين هذا النوع الموسيقي.
- 2- صعوبة الاتصال بالشيوخ والمختصين بالموسيقى البدوية.
- 3- غياب هذا اللون في المعاهد الموسيقية.
- 4- صعوبة الانتقال من الثقافة الشفوية إلى الكتابية.

11- مصطلحات البحث:

الطبع الكردي: الكردي نسبة إلى جبل كردادة بمدينة بوسعادة.

التوزيع: معناها تعاون أهل البلدة بالقيام بعمل ما لصالح أحد الأفراد مثل الحصاد، البناء... إلخ

بدون مقابل.

الطهارة: حفل ختان للأطفال.

12- الدراسات السابقة :

- 1- مذكرة تخرج بن علية بومدين وآخرون الغناء البدوي الصحراوي في منطقة بوسعادة دراسة تحليلية لطبع السروجي في الأياي.
- 2- مذكرة تخرج قماط يونس.
- 3- جمعية البهاء الفنية. أصوات وأنغام من واحة بوسعادة. عالم المعرفة الجزائر. ط1. 2011. وهو كتاب يفصل مختلف أنواع وصفات الغناء البدوي الصحراوي وكذا خصائصه الموسيقية من طبوع وإيقاعات وآلات موسيقية، واستفاد منه الباحث في معرفة الطبوع والإيقاعات وبعض الآلات الموسيقية.

**الفصل الأول (الغناء البدوي
الصحراوي في منطقة الحضنة)**

1- مدخل سوسيو جغرافي:

تتسع الحضنة جغرافيا من سعيدة الى غاية المدينة الى بوسعادة جنوبا الى غاية بريكة شرقا ، نجد في هذا الامتداد قبيلة كبيرة اسمها (اولاد نايل) التي تمتد جمعا إلى 42 عرشا صغيرا ، هاته (القبيلة من أكبر القبائل المعدودة في المفهوم الانثروبولوجي الثقافي الاجتماعي للمناطق)¹ ، لكن هذه المنطقة في حد تركيبها التاريخية القديمة تقع ضمن قبيلة زناته على مستوى الأطلس الصحراوي مع خليط من قبيلة صنهاجة على مستوى الأطلس الشمالي التالي ، أما على مستوى المنطقة الزناتية (بني برزال- مسيلة) فهي من قبائلها المشكلة للنوايل (عرش أولاد نايل) أما ما يتشكل من صنهاجة فهي قبيلة عجيزة التي هي عديسة في الأصل و أصلها (اعديس نابا) في الأث يوبا (زمن يوبا) و تعني بطن أبي، والتسمية في حقيقة (اعديس نابا) هي نفسها انتقلت إلى عجيزة و تسمى عند (القبائل) ب (اعبوض نابا)، هذه القبيلة (بني برزال أو مسيلة) مرتبطة مع الحمادية التي كونت (مسيلة) وهي نفس المدينة (ميزولان- ميسولي أو ميسوني) التي كونت قبيلة (مسلة أو مسيل) وهذه حقيقة التكوين الاجتماعي لمنطقة الحضنة²

ومما لا شك فيه أن البيئة الجغرافية للمنطقة ونمط الحياة القائم على البداوة، وإن كانت على قدر كبير من البساطة وحتى الواقعية، فقد ثبت بالعلم والتجربة أن الوسط الجغرافي الذي يعيش فيه الإنسان يؤثر في سلوكه الاجتماعي وفي نوع النشاط الذي يمارسه، وحتى نوع الغذاء الذي يتناوله، وشكل اللباس الذي يرتديه.

2- التراث الثقافي للحضنة:

تزرع منطقة الحضنة بموروث ثقافي لامادي جد هائل بحكم موقع المنطقة الشبه الصحراوي، فهي الارض التي انجبت الكثير من شعراء الشعر الشعبي الذي استمد أهميته من المحيط الاجتماعي ويعبر عن مكونات وإحساس المحيط الاجتماعي كما يعبر عن الفصاحة وتكمن

¹ العابد، ساسي. منطقة الحضنة، مداخلة مع التلفزيون الجزائري، القناة 3، 2013.

² العابد، ساسي. نفس المرجع السابق.

أهميته في الحفاظ على المقومات الشخصية والأصالة اذ يعتبر موهبة وإلهام وذوق ومن بين مظاهر والخصائص الثقافية نجد:

2-1 الفلكلور المحلي:

يستمد أهميته من الثقافة الشعبية ونجده متأثراً أكثر بالفلكلور الصحراوي ومن حوله.

2-2 الأغنية البدوية:

تتميز الأغنية البدوية للحضنة بالطابع الصحراوي والتي تعبر عن الانتماء الطبيعي للعروبة وللإسلام غالباً تستعمل فيه آلات يدوية كالقصة والبندير على موال "أياي"، وهي تعبر عن الفرح والسرور ومن أشهر مؤديها الفنان عبد الحميد المسيلي، مرنيز عبد الرشيد ومحمد لعراف وقبلهم خليفي أحمد.

2-3 اللباس الحضني:

تمثل طابع الزي الشعبي في اللباس المتميز كالبرنوس للرجال بالإضافة الى الشاش الأبيض ثم القندورة والسروال الحوكي أما بالنسبة للنساء فيلبسن الحايك والعجار والملحفة البوسعادية.

2-4 تربية الخيول:

كما تتميز المنطقة بتربية الخيول وألعاب الفنتازيا حيث تعتبر من تراثها الأصيل ممارسة أبنائها الفروسية في المسابقات والاستعراضات، وحفلات الزواج وخاصة في مناطق المسيلة وأولاد ماضي المطارفة، أولاد دراج، بوسعادة والحوامد...

2-5 الحرف والصناعة التقليدية:

كما تنفرد مناطق الحضنة بالحرف والصناعات التقليدية التي تميزها عن باقي الولايات حيث ارتبطت بتاريخها والبيئة المحيطة بها، فمن مواد الطين، الصوف، الوبر، القطن، الحلفاء، الفضة، النحاس فصناعة الموس (السكين) والبرنوس البوسعادي على سبيل المثال أخذت شهرة عالمية، كما برعت الأنامل الحضنية في صناعة الزرابي والجلود والقشابية.

6-2 الأكلات الشعبية:

تشتهر ولاية المسيلة بأكلات شعبية عالية الذوق تصنع خاصة في الأفراح والمناسبات والاعياد والولائم، من أهمها شهرة أكلة الشخشوخة، الزفيطي والكسكس.

7-2 الأمثال الشعبية:

كما تعتبر منطقة الحضنة من أغنى المناطق بالأمثال الشعبية والأحاجي تحاكي تجارب ممن مضوا من السلف فللمنطقة ميزة في طريقة الأحاجي والألعاب الشعبية منها لعبة الخاتم ولعبة الحبيلة ولعبة الكريدة.

3- أهم الأشكال التعبيرية الموجودة في الحضنة:**1-3 الرمزية والدلالة في النص الشعري:**

دأب شعراء الملحون في تصويرهم لمضامين نصوصهم الشعرية على توظيف بعض الرموز للدلالة على المواضيع المنطوق إليها ومن أشهر تلك الصور ما يلي:

*الغزال يرمز للمرأة.

*الحصان للشجاعة.

*الحمامة للغربة¹

¹ الموقع الرسمي لولاية المسيلة على شبكة الأنترنت . تاريخ التصفح 2019/05/15

4- مدخل إلى التراث الغنائي والموسيقي:**1-4 موسيقى الغناء البدوي الصحراوي:****1-1-4 النشأة والتعريف:**

لقد ارتبط الغناء البدوي الصحراوي ارتباطاً وثيقاً بالآيبي هذا النداء الطويل المنبثق من أعماق الصحراء، والمتفجر من رمالها وواحاتها الحاملة القريبة من التل المخضوضر، هذا النداء أشبه ما يكون بأنات وآهات المغني.

يجب توفر ثلاثة عناصر في أي أغنية بدوية: اللحن الفولكلوري، اللهجة العامية، الدلالة الاجتماعية. تؤدي هاته الأغنية من طرف مطربين يرتدون لباساً خاصاً بالمنطقة حسب فصول السنة ولكل موسم لباس خاص يطلق عليه اسم والشيوخ يلعبون على القصب، البندير والغايطة فكانت أغنية البدوي تغطي كافة مظاهر الحياة متنوعة بتنوعها تمس الرجال وحتى النساء وذلك خلال الأعراس في الزفة، ليلة الحنة، عند إحضار العروس وفي جميع المناسبات من أجل ذلك فهي حية في وجدان الشعب.

وحرف الياء عند العرب أداة نداء كانوا يندنون به قديماً على شاكلة، يا روجي...يا عيني...يا ليلي...يا باي.... وكثيراً ما يتوقفون عند النداء ويكررونه عند النطق باسم المحبوب مثلاً (يا بثينة أو يا اللايم) أي يلومونه في عشقه¹. وقد وجد أهل الطرب في هذه النغمة متنفساً لأن مساحة الخيال أثناء أدائها فيها شموخ الجبال وتسلسلها وشساعة الصحراء وامتدادها ما يوحي للشاعر بالمعاني الجميلة التي تحملها القوافي إلى الأسماع فتطربها.

وقد قيل أن أصول الآيبي ترجع إلى عهود غابرة قبل الإسلام فلقد كانت نشأة هذه الترنيمة عند القبائل البدوية التي كانت تشد الرحال من مكان إلى مكان بحثاً عن الكأ والماء، وربما احتاج ركب القافلة إلى حنجرة حادي العيس الذي يعتبر وسيلة من وسائل الطاقة التي تبتئ الحماسة في الجمال فتزيد في سرعتها بل ويبث في القافلة جواً من الفرح والأمن،

¹ عبد القادر، زوارق بحوث في التراث غير منشورة .

وبديهي أن الحادي يترنم بتلك المدود "الألف -الياء -الواو" ومن القبائل من اكتفت باستعمال الياء فقط، ويثبت ذلك وجود هذا الحرف في كل المواويل التي ترافق الأصوات الجبلية في الشام ومصر والصوت البدوي في شبه صحراء الجزيرة والمغرب العربي.

عموما فإن هذا النوع يغلب عليه طابع الكآبة والعمق وهو إحساس يبرز بوضوح في تراكيبه اللحنية المحكمة الناتجة عن تلوينات وعرب صوتية عجيبة رقيقة همسات القصبية الساحرة على نقرات البندير الهادئة ويختم كل بيت بشكوى أبيي في صورة نداء طويل بديع التراجيع وفي تعريف حديث للأيي واستنادا إلى بحوث قاما بها كل من الفنان الراحل رحاب الطاهر "عليه رحمة الله" والفنان الكبير عبد الحميد المسيلي فقد عرفا الأيي بما هو الطلب من القصاب بمتابعة التنغيم باعتبار ان المغني يلقي شعرا أي تابعني فإن القصيدة لم تكتمل بعد¹.

4-1-2 الآلات المستعملة : يعتمد الغناء البدوي الصحراوي على آلات موسيقية بسيطة

هي:

- **القصبة²**: وهي تختلف عن الناي وذات أصول أعمق، وتسمى بالركيزة لأنها تضع ركائز اللحن وقد أدخلت عليها قصبة ثانية سنة 1930³ سميت بالرديف وترتكز على أداء نوتة واحدة ترددها.

ويتم اختيار القصبة الأنثى دون الذكر ليلا إذ يتم تمييزهما من بين حزمة القصب بصوت مميز يصدر عنها عند هبوب الرياح، ويمكن تمييزها أيضا بعدد السبايل أو الموازب الكثيرة الموجودة فيها بخلاف الذكر فله سبلة واحدة.

للقصبة فتحتان الأولى كبيرة وتتم منها عملية النفخ وتسمى المشرب وفتحة صغيرة في نهاية القصبة وتسمى الخزنة ولها أيضا ستة ثقب تسمى بالمصارف أو البدالات حيث يسمى الثقب العلوي بالرجاع والسفلي الأخير بالخزنة.

¹ عبد الحميد المسيلي، رحاب الطاهر، بحوث في التراث..

² أنظر الملحق 4

³ جمعية البهاء الفنية. أصوات وأنغام من واحة بوسعادة. عالم المعرفة الجزائر. ط1، 2011، ص57.58.59.60.

- **الغايطة¹**: تستعمل آلة الغايطة في الإحتفالات الكبيرة ذات الطابع الفولكلوري القائمة على الرقص واستعراض الخيالة لكنها لا ترافق الغناء بل البندير فقط.
- **البندير**: آلة أيقاعية أجودها نغما المصنوع من جلد الماعز وهو يختلف عن البندير القسنطيني والمغربي بكونه أكبر حجمه وكثرة خيوط الشد (العزازق).

3-1-4 أهم إيقاعات البدوي الصحراوي:

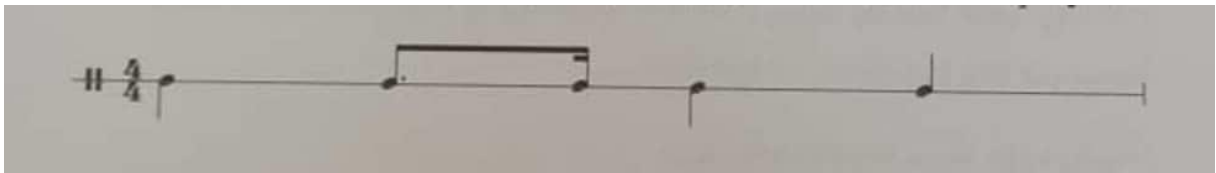
*السعداوي : وهو أشهر إيقاعات المنطقة



***الفزاعي** : في الشرق الجزائري يسمى الشاوي وفي تونس يسمى الفزاني وفي وادي سوف يسمى الزقايري



***القايدي** : في سطيف يسمى العمري و في برج بوعريريج يسمى الجلالي



***الزندالي** :



¹ أنظر الملحق 3

*النوبة:

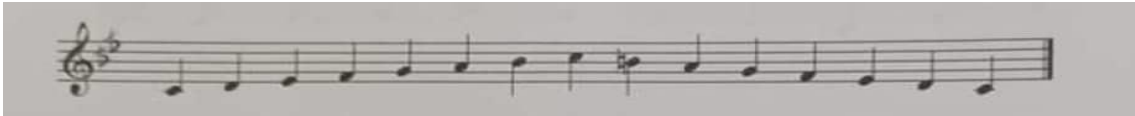


4-1-4 الطبوع الموسيقية المستخدمة في الغناء البدوي الصحراوي:

يستعمل المختصون في الموسيقى البدوي الصحراوي ما يسمى بالطبع وذلك للتعريف بالأنوع والسلم الموسيقي المستعمل، إذ أنه يوجد أربع أنواع أساسية وهي طبع " الترياش، الكرادي، البابوري السروجي.

وغناء الأبياي الصحراوي غني جدا بمقامات موسيقية تختلف في تسميتها عن المقامات الشرقية لكنها تتفق معها نغما¹، وسنوضح هذا التقابل في الأمثلة التالية:

• طبع الترياش:



يقابله مقام الرست في الغناء العربي نسبة إلى ترياش الأصبعين العلويين لليد اليمنى على آلة القصبة وأهم الأغاني في هذا الطبع: خليفي احمد² في أغنية قمر الليل، درياسة في أغنية لمنامة، عبابسة في أغنية حيزية.

• فروعه:

-السايحي : ويقابله العرضاوي التونسي و هذه النغمة معروفة كثيرا في صوت الشيخ العفريت و صليحة التونسية وفيه ثلاث فروع :الغاطس- الرافع- الحاط.

-ترياش معرق : المزموم الذي يقابله محير عراق.

¹ جمعية البهاء الفنية. أصوات و أنغام من واحة بوسعادة نفس المرجع، ص61.
² انظر الملحق 5

-ترياش مسعدي: نسبة إلى مدينة مسعد القريبة من بوسعادة و يسمى ب ترونت سيس 36 دلالة على السنة التي ظهر فيها هذا المقام و هي معروفة في نغمة حصة الأرض و الفلاح التي كان يقدمها أحمد و حيد – رحمه الله. -

-الغاطس : و يقابله طبع رصد الذيل المعروف في الجزائر و تونس و ليبيا و المغرب و هو يشبه مقام النكريز في الموسيقى المشرقية.

• طبع الكردادي أو البرهومي أو الحايطي:



هو الكردادي نسبة إلى جبل كردادة في مدينة بوسعادة، أو برهومي نسبة إلى مدينة أولاد سيدي إبراهيم بولاية المسيلة، أو الحايطي نسبة إلى الحايطة أو الساحة أو الرحبة.

• طبع البابوري:

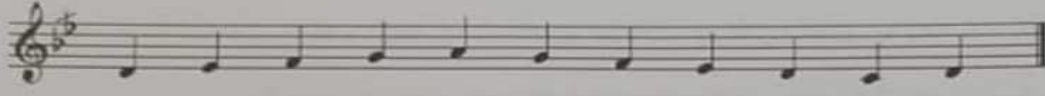


يقابله مقام السيكا في الغناء المشرقي العربي أصله بوسعادي كان يسمى ب الجرة في سنواته الأولى ويقال أن أصل كلمة البابوري ترجع إلى عام الشام أين كان الإستعمار الفرنسي يجند إلى الشام، ومنه كان عسكري معه قصبته وجاء بهذه النغمة وهو على متن البابور أو السفينة ولما رجعوا إلى أرض الوطن إرتبطت هذه النغمة ب البابور.

*فروعه:

- البابوري الغاطس.
- البابوري الحاط.
- البابوري الرافع.

• طبع السروجي:



يقابله مقام البياتي في الغناء المشرقي العربي كان يسمى ب مقام بوديسة في عهد عمر البوسعادي نسبة إلى صاحبه المغني الجلفاوي بوديسة ويسمى في المغرب ب المخزني وفي تونس والشرق الجزائري ب الصالحي والسروجي سمي نسبة إلى قفلة السرج في الإصبع الأخير على آلة القصبية.

* فروعها:

البرواقي: وهو الوحيد ويقابله مقام الصبا في الغناء المشرقي العربي، مثال: أغنية حيزية لدرياسة.

5- الأغاني و الأهازيج الشعبية في المناسبات:

لقد ضلت الأغاني والأهازيج الشعبية على مدى التاريخ تتناقل بالسماع جيلا بعد جيل فكانت محفوظة في الصدور مؤمنة الحفظ، أما الآن ومع التمدن الحاصل والتغيرات الاجتماعية الكثيرة ومع ذهاب الجيل الحافظ لها، بات من الضروري المسارعة إلى تدوين تلك الأغاني والأهازيج النادرة حفاظا على ذاكرة الشعب واعتزازا بما خلده لنا أجدادنا الأمجاد.

أما الآن فنستعرض نماذج لأهم أهازيجنا الجميلة كل حسب المناسبة:

1-5 أغاني المناسبات الدينية:

1-1-5 في ختمة القرآن:

خطينا خط العيد وزوخناه في اللواح.... طالبنا زوجناه.... من حوريات الجنة.... والجنة تنور عليه في الجملة لمعلم القرآن يمشي الأولاد وهم يحملون قفات لجمع المؤنثة لمعلم القرآن في خروج الأطفال من الكتاب أو عند عطلة التعوشير:

يا انعم سيدي سرحنا يسرح قلبك للجنة والبريوشة تستنى عند الباب البراني.

2-5 أغاني المناسبات الدنيوية:**1-2-5 في الحرث:**

باسم الله بسم الله.... تاكل منو لبهايم والطيور.... السماح للقشير واللقطة في السبول

2-2-5 أثناء عملية الحصاد:

وتتم عملية الحصاد بالتويزة وبغناء بين مجموعتين وتسمى بالعايدي على شاكلة رحابة الشاوية.

باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.... صلوا على محمد ويا عاشقين زيدوا.... شبان

صغارا... طاحوا في قمح امسبل.... حطوه قمارا... والصلاة على النبي..... النبي المختار.

3-2-5 في التويزة:

اشطاروا يا توازة نذبلكم الدجاجة.... لا تخافي يا الحاجة قنحرص في التوازة

4-2-5 في الزواج أي الأعراس:

محمد محمد.... صلى الله على محمد.... الله يسلم ذا الجماعة.... لعقوبة لولادنا.... واعقبت

على لبحيرة.... وهادي مرتك يا ولدي.... لا يعجبك نوار الدفلة في الواد داير ظلايل.... ولا

يغرك زين الطفلة حتى تعرف لخصايل.... وصلوا يا لمة عليه.... ويربح من صلى عليه

6-2-5 في الختان أو الطهارة:

طهر يا الطهار او صح ليديك.... طهر لي اوليدي ولا نغضب عليك.... طهر يا طهار وطهر

وليدي.... في القصعة هذا ما نسعى.

3-5 الأهازيج الشعبية:

لقد كانت الأسواق الشعبية والوحدات التي ينشطها المداحون بمثابة سوق ثقافية وفنية تتنفس فيهما الأصوات المميزة لجلب أكبر عدد من المستمعين والفضوليين¹. وجدير بنا الآن أن نبين بعض الفروق بين المداح والشوهارى والبراح:

1-3-5 المداح:

هو ذلك القصاص الذي يستعرض السير والملاحم والبطولات كسيرة رسول الله ﷺ وغزواته وسير الصحابة الأبطال وسير بنو هلال ومغازيهم وقصص على الوالدين وعلى الخيل العربي وذلك بإدخال أسلوب التشويق والإثارة لدفع المستمع إلى الإندماج والمعاشة من خلال المقاطع الغنائية المرفقة بالموسيقى الربابة أو القمبري أو البندير تارة أو مقاطع السرد القصصي تارة أخرى.

2-3-5 الشوهارى:

هو نوع من التبراح و لكنه خاص بالأعراس فهو يحفظ العديد من الحكم والأمثال الشعبية و هو منشط حذق يحسن التعبير بصوته القوي وربما كانت له القدرة على الغناء فيلحن الحكمة أو المثل أو أبيات الشعر ليبلغ رسالة ما ربما كلفه صاحب الفرح أو أحد المدعويين بإيصالها إلى الحضور فيثير جوا من التنافس و التفاخر الذي يؤدي بدوره إلى المشاركة المادية في الفرح و نجدهم يستعينون كثيرا بحكم سي بوضياف و من بين الأقوال المتداولة (الشواف يشوف من قاع القصعة أما الغربال يشوفو منو قاع الناس)(شافوني اكحل مغلف قالو ما فيه ذخيرة أو انا كيما الكتاب المؤلف فيه منافع كثيرة) ، من أهم الشوهارية الذين حصلنا على اسمه :عبد الله بن براح.

3-3-5 البراح:

وهو معروف فهو الذي يعلن عن المفقودات أو الإشهار لشيء أو أمر ما ويدخل في ضمن البراحين طبطاب السحور أيضا، لقد كان هؤلاء جميعا القوالون، المداحون، الشوهارية

¹ بن علية بومدين و آخرون ، الغناء البدوي الصحراوي في منطقة بوسعادة، مذكرة تخرج 2010/2011،ص21.

والبراحون بمثابة وسائل الدعاية والإعلام التي تأتي بالجديد فكانت تملأ النهار بالمتعة والسرور والليل ب الأنس والحبور.

6-التعريف بالفنان المغنى "خليفة أحمد" :

مولده:

عباس أحمد المدعو خليفة أحمد ولد عام 1921 بمدينة سيدي خالد بولاية بسكرة ينتمي إلى قبيلة عولقية أولاد بن خليفة أين إستمد كنيته، ولم يلتحق أبدا بالمدرسة الفرنسية وتلقى تعليمة بالمدرسة القرآنية، حيث حفظ 30 حزبا من القرآن الكريم. ينحدر من عائلة فلاحين ميسورة الحال حيث أمده بزوق الزراعة فكان مولعا بالفلاحة، وكان هو من يعتني بالنخيل.

-المراحل الأولى لمسيرته الفنية:

عندما يتجه خليفة أحمد إلى الحقل " بستان النخيل " يطلق العنان فكان يصدي بصوته القوي الشجي عندما يكون يمشي في وادي جدي بين السواقي الرقراقة.

تأثر خليفة أحمد بخاله الذي أثر على حياته لأن الحاج بن خليفة كان واحدا من أقدم المغنيين في النوع الصحراوي (المداحين) قام الحاج بن خليفة بتسجيل خليفة أحمد في المجموعة الصوتية "الجمعية الرحمانية " التي كان منشطها التي منحت له الرغبة في الغناء وتنظيم القصائد العامية. ذهب إلى باريس سنة 1934 لتسجيل أعماله الفنية برفقة السعيد بوايجي عازف الفلوت ومغني المجموعة الصوتية ميقاري سليمان.

واصل مسيرته في مشاركة في كل السهرات التي كان ينشطها خاله في منطقة أولاد جلال ببسكرة لغاية 1939، وكان خاله سببا في مغادرته للقريّة بفعل الجفاف الذي حل بالمنطقة لمدة 4 سنوات، أتلّف المحاصيل الزراعية للعائلة. وفي عام 1941 لجا الشاب خليفة أحمد هروبا من حالة الشقاء التي يعاني منها فلجأ الى إحدى أخواته القاطنة بقصر الشلالة وهناك استطاع أن يتعرف "يجربي " أحد لنجارين الذي حثه على العمل كمهنيين وضمه إلى عائلته ولحسن الحظ أن أحد أبناء "يجربة" النجار كان يهوى الموسيقى ويعزف بآلة العود وعمله عليها، شارك في سهرات فنية شبابية بالمنطقة والتي ساهمت بدورها في تنمية قدراته الفنية.

في عام 1947 قام سفير بودالي المدير الفني للإذاعة الجزائرية بإستدعائه حيث عينه في إدارة الجوق الذي تم تشكيله.

سجل أول حصة مع عبد الحميد عابسة الذي رافقه بألة البيانو ثم قام بإستدعاء أحد أصدقائه بسيدي أمحمد والمدعو سيدي علي الطويل عازف العود والناي، حيث كانت لديه معرفة حول معرفة حول نوع المدح.

لم يطبق خليفي أحمد الصحراوي النموذجي إلا بعد 1949 "الأياي اين يكون إستعمال الناي مهما ، وفي نفس السنة ساهم مع ميسوم الذي ادخله مع فرقة عبد الحميد راييس في جولة قادته عبر تراب الوطن غير انها لم تتم حيث ايقافهما من طرف الادارة الاستعمارية بعناية مما دفع بخليفي احمد للجوء للجمعية الكتابية بقسنطينة املا بأيام احسن في 1950 شارك في حصة "خالتي ثمانى تنشيط محد حشلاف والتي حظيت بنجاح كبير من قبل المستمعين وتتطلب صيغة الاجابة عن مقطوعات شعرية رباعية كانت تطرح كأسئلة على المستمعين من حيث تركيب الشعر المختصر ثم التغني به من طرف "مريم عابد" أو "خليفي أحمد".

كان المستمعون يلجؤون ارسال قصائد للشعراء ومحدثين يتم التغني بها وعلى أساسها تم اكتشاف الشاعر عيسى بن علال" وكان أول لقاء لخليفي أحمد معه في قصر الشلالة حيث ظل ديوانه عند خليفي أحمد.

تغنى بأحد قصائده التي لقيت نجاحا كبيرا مثل: قلبي تفكر عربان رحالة. أبقى على خيريا وطني نبقيك هي على سفرة الحجاز وكانت أغاني الحاج عيسى بن علال كلها في الأدب وفي الترغيب والترهيب. وفي هذه الفترة بالذات كانت عمل مستمر بين خليفي أحمد وأ.محمد حشلاف الذي كتب أعمالا مهمة من أجل النجم الجزائري الجديد منها:

النجم مشى وصل لصحراء او قبل. طال الوعد وراح قلبي وتعلم.

لسيدي الطالب. شارك في عدة حصص لفترة طويلة مثل "البدوي العصري" كمبادرة من أجل تحديث اللون الفني الصحراوي ينشطها رابح الطاهر والتي كان يشارك فيها الجوق العصري بقيادة مصطفى سكندراني.

كان أداء أول أغنية من ألبومه "قمر الليل" لبن كريو. كان لها صيت كبير عام 1953. كذلك ويوم الحديا مرسوم. يا ليام. وفي عام 1966 نظمت سهرة من طرف وزارة السياحة الجزائرية لتقديم " جوائز الأوسكار " للأغنية الجزائرية بمسرح هواء الطلق بوهران. حصل هناك على جائزة الأوسكار للأغنية التقليدية نظرا لأدائه الجيد فكان من أكبر المغنين للون الصحراوي. قدرته على تجاوز الخوف سمح له بأن يتجاوز أي ظرف ليضطرب جمهوره. ميزة الأنماط التقليدية.

في سنة 1972 ظل يجمع الميداليات الذهبية بالمغرب موريتانيا، ليبيا، تونس..... كما شارك في 1977 إلى 1981 في كل الأعياد الوطنية، وفي سنة 1979 قدم له الرئيس التونسي بورقيبة ميدالية الاستحقاق الذهبية للحفاظ على التراث وفي نفس السنة وفي غيابه نظمت سوريا تحت وصاية الأكاديمية للموسيقى بدمشق مسابقة عربية لكليات الأغاني التي تمثل الدول. حصل خليفي أحمد خلالها على الميدالية الذهبية في أدائه لأغنية "سيدي الطالب" النص الشعري كان لمحمد حشلاف.

وفي عام 1978 منحت ميدالية فضية كأقوى صوت عربي والذي منحه إياها الموسيقار الخالد والمطرب المصري العملاق محمد عبد الوهاب. هذا كما كانت له أكثر من وقفة بفرنسا مع ودادية مشاركته في الأسابيع الثقافية التي نظمتها الدولتين حيث الترحاب كان حماسي والجمهور لا يختلف عن الجمهور الجزائري، إنه جمهور يتذوق ويحب الأصوات الجميلة ويهوى الأشعار الأجل.

وكانت للفنان محاولات في الشعر فكانت له حوالي 10 او 15 قصيدة مكتوبة.

-أهم الفنانين الذين تعامل معهم:

تعامل الفنان خليفي أحمد مع فحول الشعراء مثل:

الشيخ السماتي، بن كريو والشيخ بن قيطون، بن دكوم رابح وغيرهم من الشعراء في مدينة البيض، بوسعادة، الجلفة وأغلب الشعراء الذين كان يتعامل معهم ناس مثقفين.

وآخر شاعر غني له الفنان خليفي أحمد هو الشيخ بختي يحي الذي كان أكبر شاعر في وقت بومدين (رحمه الله) ونال جائزة الأولى.

وغنى أيضا للشاعر "عبد الرحمان قاسم" وكانت له على الأقل 70 أو 80 قصيدة بحيث غنى له عدة قصائد وسجلوها في الجزائر ووزعت في باريس، وكانت تحكي في الغربة وفي الغراميات والوطنيات مثل ياالله يا حجاج مكة والكعبة أدعو باش نزور قبر المداني" وفي الغراميات قصيدة "زينب والأطلس"، "حدة".

وكان الفنان خليفي أحمد يتعامل مع ساعد القصاب وهو أقوى قصاب في الجزائر وكان ساعد القصاب يحفظ جميع طبوع أغاني الفنان خليفي أحمد.

وأما بالنسبة للتلحين فكان الفنان خليفي أحمد يلحن أغانيه بنفسه.

🇩🇿 نجاحه على الصعيد العالمي:

جوهره سطعت وأضاءت عالم الفن في الجزائر كانت ولا تزال آثاره تضعه في مرتبة محترمة وعالية، كان فعلا بلبلا يغرد من قلب صحرائنا العظيمة وسفيرا لبلاده بين الملوك والرؤساء، الذين أحبوهم واحترمواه وكرمواه أحسن تكريم كونه مثل الجزائر بروائع من الفن الأصيل.

وقد استطاع خليفي أحمد أن يكون أحسن سفير للأغنية البدوية وتحصل على جوائز وميداليات وتكريمات من عدة دول، لم يكن هذا من باب المجاملة، ولكن الأستاذ فرض نفسه وبقوة، وأعطاه كل ما يملك من قدرات صوتية وفنية، مما جعله يتربع على عرش الأغنية البدوية.

ومن جملة المهرجانات والأسابيع الثقافية التي انتقل إليها خليفي أحمد الأسبوع الثقافي بتونس سنة 1967 وقد كرم وترك بصمته عند الأشقاء، وعاد إليها مرة ثانية بمناسبة انعقاد مهرجان قرطاج الدولي وقلد وسام من الدرجة الثانية للمحافظة على التراث.

كما زار الشقيقة ليبيا التي لقي فيها إقبالا جماهريا على الأغنية الصحراوية الجزائرية.

وقد تألق خليفي أحمد سنة 1979 بسوريا في إطار ملتقى الأغنية العربية المتلفزة ونال الميدالية الذهبية.

وزار العربية السعودية بمناسبة الأسبوع الثقافي الجزائري بالسعودية وكذلك الأسبوع الثقافي باليمن وترك انطبعا جـد حسن في البلدين.

إلى جانب حصوله على عدد من الميداليات الذهبية التي نالها في بعض المهرجانات العربية التي شارك فيها في كل من المغرب وتونس وسوريا وحتى في باريس، وتم تكريمه من طرف الملك المغربي الراحل الحسن الثاني أثناء حفل العرش الملكي وألبسه الجبة المغربية كهدية له واعترافا لصوته البلبلي¹

¹ قماط، يونس. مذكرة تخرج بعنوان البدوي الصحراوي الأيبي، 2018

الفصل الثاني

(تحليل أغنية بنت الصحراء)

(1) منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي " يعرف هذا المنهج على أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها "1

(2) مجتمع البحث : هو أغاني المناسبات الدنيوية لمنطقة الحضنة.

(3) عينة البحث : اختار الباحث عينة قصدية مكونة من نموذج : يخص أغنية من التراث البدوي الصحراوي لإحياء مناسبات الأعراس من زواج و غيرها تحت عنوان (بنت الصحراء).

(4) تحليل النموذج

1-4 بطاقة فنية:

العنوان	الشاعر	صاحب الأغنية	زمنها	موضوعها
بنت الصحراء	الشيخ عبد الرحمان قاسم رحمه الله	الحاج خليفي أحمد رحمه الله	قديمة قدم التراث البدوي الصحراوي	وصف لجمال بنت الصحراء

2-4 شكل اللحن:

$$12+12 \quad 12+12 \quad 12+12$$

$$\text{inst} \quad \Rightarrow (a+\grave{a}) + (a+\grave{a}) + (a+\grave{a})$$

$$\text{chant} \quad \Rightarrow (a+b) + (a+c) + (a+d)$$

Forme de couplé avec refren

تتكون المقطوعة من جمل موسيقية آلية وجمل موسيقية غنائية:

1- بالنسبة للجمل الموسيقية الآلية فشكلها كالتالي:

آلة (a+à) (12 مازورة+12 مازورة) متكررة

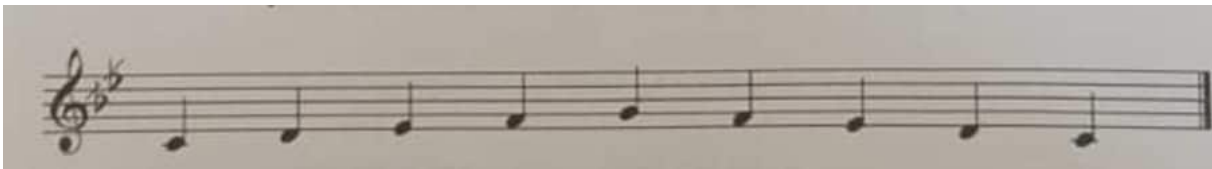
2- بالنسبة للجمل الموسيقية الغنائية فشكلها كالتالي:

$$(a+b) + (a+c) + (a+d)$$

مع الملاحظة أن a هو المتكرر وهذا ما يميز الموسيقى الشعبية الفلكلورية.

3-4 المدى اللحني:

تتخصر نغمات هذه الأغنية بين النغمات الواقعة بين نغمتي الصول والدو وكانت أول نغمة في اللحن صول وآخر نغمة دو وفقا لجنس الرست أو طبع الترياش ما يشكل مسافة الخامسة التامة وذلك كما يلي:



4-4 مقام الأغنية : الأغنية مؤلفة في طبع الذي يقابله مقام الرست في الموسيقى الشرقية

و سلمه الموسيقي كما يلي:



5-4 أهم الخلايا الإيقاعية للحن:



6-4 ميزان الأغنية : وهي موقعة على ضرب الفراعى ذو المقياس 4/4 المدون كما

يلي:



7-4 كلمات الأغنية:

بنت الصحراء

بنت الصحراء يامحلاها حسن وجمالها بهاها

بنت البدوي يا مغلاها ياسمراء زينك فتان

يا محلى خر المرحول في الصحراء لبنات تجول

تدهش في الزين المعدول جمال وحشمة ودلال

محلى البدوية في الجحفة ظرافة ولطافة وخفة

من تمناست للجلفة محلاها بنت الزبان

بنت الصحراء يا محلاها حسن وجمالها بهاها

بنت البدوي يا مغلاها يا سمراء زينك فتان

***التعليق عليها:**

يتغنى الشاعر ببنت الصحراء معرجا على أصلها البدوي الصحراوي واصفا إياها بالحلاوة والبهاء الذي تضيفه عليها سمرتها وهي ميزة تخص أغلب أبناء وبنات الصحراء ذلك ما أوصله لحد أن نعت حسننها وجمالها بالقتال.

خاتمة

خاتمة:

تشتهر موسيقى الأياي بثرائها وتنوعها الكبير من حيث الطبوع التي تميزها عن باقي طبوع الموسيقى الأخرى. وهذا ما جعل الفن الجزائري والموسيقى الجزائرية متنوعة. فبعد دراستنا لهذا البحث ومحاولتنا لمعرفة معالم الموسيقى في طابع الأياي، ومساهمة خليفي أحمد في إثراء هذا النوع اتضح لنا:

أن اغنية الاياي تمتاز بالبساطة والعفوية فقد جلبت عدد كبير من محبيها وعشاقها، كما أعطت لنا صورة عن الحياة في الصحراء لأنها تعكس حياة البدو.

اغنية الاياي تستعين بالاستخبار كمقدمة، أما بالنسبة لطبع هذه الموسيقى لا يعتمد فقط على بناء موسيقى وآلات مساعدة فقط إنما كذلك على نص شعري قوي وأداء متميز. فاللغة الشعرية لهذا النوع الغنائي قوية جدا لأنه نوع موسيقى كامل، كما يتميز بالترابط المتلازم بين الشعر واللحن، علما أن الشعر فيه هو السيد لا يظهر دون اللحن والعكس صحيح.

نصوص هذا النوع الموسيقي ذات وحدة تامة بين الموسيقى والنص وتقول إحدى قواعد هذا الفن أن " الكلام سلعة والقرجومة تبيعوا "

الاياي يشترك عن غيره من الطبوع الجزائرية الأخرى منها الوهراني الذي اشتهر به الشيخ د ميرز حمادة مثلا، إلا أن الطابع الصحراوي تميز بطبوعة المختلفة والمتميزة التي عن باقي الطبوع الموسيقية الأخرى، فكل طبوع في الأياي لديه خاصيته المميزة وإنحصارها في استعمال ربع المقام في جل الأغاني.

المستمع لهذا الطبع الموسيقي أنه يتكرر دائما إلا أن لكل مطرب طريقته المختلفة عر- كالبار عمر مثلا يختلف عن درياسة وعبد الحميد عباسة غير أن خليفي احمد عليهم بقوة صوته وأدائه المتميز وبإسهاماته الكثيرة التي تجاوزت حدود الوطن خاصة بأدائه المتميز لأغنية حيزية وقلبي تفكر عربان رحالة والذي عرف كيف يسيطر على الكلمات والحفاظ على هدوئها ومعانيها. قد أبهر كل الشعراء بأدائه الراقى إنه النموذج الحقيقي لأغنية الأياي.

وهذا الفن أصبح تراثا ثقافيا مشتركا بين الجزائريين ولم يعد حبيس منطقة معينة، وذلك لأنه فن راق يعكس الشخصية والواقع الجزائري بكل حكمه وفلسفته.

نتأسف نحن كون هذا الفن لم يلقِ الاهتمام رغم قيمته الكبيرة سواء شعر أو موسيقى ندعوا الباحثين في هذا المجال والمحافظين على هذا الفن الأصيل بالتعمق أكثر فيه لأن هذا جعلنا نلاقي صعوبات وأكد يبقى هذا البحث سوى نقطة من بحر الموسيقى البدوية الجزائرية.

○ نتائج واستنتاجات البحث:

مما أسفر عليه الإطار النظري والتطبيقي وتحليل النموذج المختار للدراسة ظهرت لنا نتائج مجملها يكمن فيما يلي:

- ✓ المواضيع المغناة وطريقة الأداء والطقوس التي تؤدي في المناسبات تعبر على هوية أبناء منطقة (البادية) وتعكس حياتهم البدوية البسيطة التي كان ملهمها الراعي المبدع بقصبته والمرأة المفعمة بالحنان مما يشكل نقطة إنقاء بين الواقع المعاش وطريقة التعبير الفني.
- ✓ الطبوع والمقامات المستعملة في موسيقى المنطقة تغلب عليها المقامات الشرقية من نوع الرست والبيات والعجم... الخ.
- ✓ طريقة الغناء في هذا النوع تكون فيها مرافقة آلية ب القصة والبندير والمواضيع المغناة في غالب الأحيان تعكس الواقع المعاش من الحياة اليومية، وتكون النصوص باللغة العربية.

○ التوصيات والمقترحات:

- ✓ تشجيع وتدريب الشباب وتعريفهم على التراث الغني جدا للمنطقة.
- ✓ تشجيع الجمعيات وتحفيزهم على تناول هذا النمط الفني من خلال تنظيم لقاءات ومهرجانات وأيام دراسية
- ✓ إجراء المزيد من الأبحاث التي تخص موسيقى البدوي الصحراوي وتحليل أكثر من النماذج الغنائية والتفتح عدد أكثر على هذا النوع.

✓ محاولة تدوين أعمال الفنان وتسجيلها حتى تبقى في المكتبات للدراسة والتحليل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- ✚ أحمد علي مرسي مقدمة ف الفلكلور، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية.القاهرة.ص82.
- ✚ العابد، ساسي. منطقة الحضنة، مداخلة مع التلفزيون الجزائري، القناة 3، 2013.
- ✚ الموقع الرسمي لولاية المسيلة على شبكة الأنترنت. تاريخ التصفح 2019/05/15.
- ✚ بن علي، بومدين وآخرون. الغناء البدوي الصحراوي في منطقة بوسعادة. مذكرة تخرج 2011.
- ✚ جارجي، سيمون: نقاط منهجية لتحديد الموسيقى الشعبية وخصائصها في منطقة الخليج والجزيرة العربية في مؤتمر تدوين الموسيقى العربية، قطر، 1983.
- ✚ جمعية البهاء الفنية. أصوات وأنغام من واحة بوسعادة. عالم المعرفة الجزائر. ط1. 2011.
- ✚ حفيظ حمدي الشريف. ضمن فعاليات المهرجان الدولي للموسيقى الأندلسية والموسيقى العتيقة بقاعة "فرانس فانون" برياض الفتح بتاريخ 30/04/2010. منشور في الموقع Google
- ✚ اقماط، يونس. مذكرة تخرج بعنوان البدوي الصحراوي الأياي، 2018.

قائمة المصادر الشفوية:

- ✚ مقابلة شفوية مع شاعرة الملحون الحاجة الزهرة
- ✚ مقابلة شفوية مع الأساتذة جمال الدين شريف، النمس محمد، محمد الباهي مؤسس فرقة البهاء الفنية
- ✚ مقابلة شفوية مع الفنان محمد لعراف

قائمة الملاحق



القصبة



البندير



الغايطة



خليفة أحمد

♩ = 150

A
 3 3 3 3 3 3 3 3 3 3
 ben tes sa he ra ya mah la ha lu snu ja mal ha ba ha ha

5
 3 3 3 3 3 3 3 3 3 3
 B ben tel bad oui ya ma gh la ha ya sam ra zi nek fe t a n

9
 3 3 3 3 3 3 3 3 3 3
 B' ben tel bad oui ya ma gh la ha ya sam ra zi nek fe t a n

13
 3 3 3 3 3 3 3 3 3 3
 C ya mah la khar el mar hou l fes ah ra leb na tet jou l

17
 3 3 3 3 3 3 3 3 3 3
 B ted hchfiz in el ma a dou l ja mal wa he ch maw da la l

21
 3 3 3 3 3 3 3 3 3 3
 B' ted hch fiz in el ma a dou l ja mal wa he ch maw da la l

الفهرس :

-كلمة شكر

-إهداء

1-المقدمة

مقدمة.....	ص1
1- الإشكالية.....	ص2
2-أسئلة البحث.....	ص2
3- أسباب ودوافع اختيار البحث.....	ص2
4- أهداف البحث.....	ص3
5- فرضيات البحث.....	ص3
6- حدود البحث.....	ص4
7- منهج البحث.....	ص4
8-مجتمع البحث.....	ص4
9-عينة البحث.....	ص4
10- صعوبات البحث.....	ص4
11- مصطلحات البحث.....	ص4
12- الدراسات السابقة.....	ص5

2- الفصل الأول (الغناء البدوي الصحراوي في منطقة الحضنة)

1- مدخل سوسيوجغرافي.....	ص6
2- التراث الثقافي للحضنة.....	ص6
1-2الفلكلور المحلي.....	ص7
2-2 الأغنية البدوية.....	ص7
3-2 اللباس الحضني.....	ص7
4-2 تربية الخيول.....	ص7
5-2 الحرف والصناعات التقليدية.....	ص7
6-2 الأكلات الشعبية.....	ص8
7-2 الأمثال الشعبية.....	ص8

- 3- أهم الأشكال التعبيرية الموجودة في الحضنة.....ص8
- 3-1 الرمزية والدلالة في النص الشعري.....ص8
- 4- مدخل إلى التراث الغنائي و الموسيقى.....ص9
- 4-1 موسيقى الغناء البدوي الصحراوي.....ص9
- 4-1-1 النشأة والتعريف.....ص9
- 4-1-2 الآلات المستعملة.....ص10
- 4-1-3 أهم إيقاعات البدوي الصحراوي.....ص11
- 4-1-4 الطبوع الموسيقية المستخدمة في الغناء البدوي الصحراوي.....ص12
- 5- الأغاني و الأهازيج الشعبية في المناسبات.....ص14
- 5-1 المناسبات الدينية.....ص14
- 5-2 أغاني المناسبات الدنيوية.....ص15
- 6- التعريف بالفنان المغنى "خليفة أحمد".....ص17

*الفصل الثاني

- 1- منهج البحث.....ص20
- 2- مجتمع البحث.....ص20
- 3- عينة البحث.....ص20
- 4- تحليل النموذج.....ص20

*الخاتمة

*قائمة المراجع .

*قائمة الملاحق .

*ملخص البحث.

ملخص البحث:

قمت بتحضير هذه المذكرة التي تحمل عنوان: " الغناء البدوي الصحراوي في منطقة الحضنة من خلال خليفي أحمد "، والمقدمة في فصلين مرتبة كما يلي:

المقدمة عرضت من خلالها تمهيدا للإشكالية التي تطرقت إليها، ثم وضحت هذه الأخيرة وبعدها أهمية البحث ثم أهدافه و تساؤلاته وبعض الفرضيات ، بالإضافة إلى شرح لأهم المصطلحات ، وأدرجت أهم الدراسات السابقة التي كانت لها صلة بموضوع البحث ، أما الفصل الأول فتطرقت فيه الى الجانب النظري وهو أطول الفصول، ويتضمن الدراسة النظرية لموسيقى البدوي الصحراوي ، محل الدراسة من الجانب السوسيوجغرافي وأهم ما يميز التراث الثقافي لمناطق تواجد موسيقى البدوي الصحراوي ثم تناولت أهم الأشكال التعبيرية معرجا على أنواع وصفات الغناء البدوي الصحراوي، ومدخل إلى التراث الغنائي و الموسيقى الذي بينا من خلاله أهم الإيقاعات و الطبوع و الآلات الموسيقية المستخدمة، و استعرضنا نصوصا لأهم المناسبات التي يؤدي فيها هذا النمط الموسيقي وفي الأخير تطرقنا لدراسة شخصية الشيخ خليفي أحمد .

أما الفصل الثاني فتضمن دراسة تحليلية لنموذج لأغنية من أغاني الشيخ خليفي أحمد بعنوان "بنت الصحراء"

وقد ختمت هذا العمل باستنتاج تكلمت فيه عن الغناء البدوي الصحراوي في الحضنة من خلال خليفي أحمد إضافة إلى نتائج واستنتاجات حوله وبعض التوصيات والمقترحات.

وهذا الفن أصبح تراثا ثقافيا مشتركا بين الجزائريين ولم يعد حبيس منطقة معينة، لأنه فن راقى يعكس الشخصية والواقع الجزائري بكل حكمه وفلسفته.

نتأسف نحن كون هذا الفن لم يلق الاهتمام رغم قيمته الكبيرة سواء من ناحية الشعر أو الموسيقى. ندعو الباحثين في هذا المجال والمحافظين على هذا الفن الأصيل بالتعمق أكثر فيه، وأكد يبقى هذا البحث سوى نقطة من بحر الموسيقى البدوية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الغناء البدوي الصحراوي، خليفي أحمد

Summary :

I prepared this memory entitled : "Desert Bedouin Singing in the Hudna Region through Khalifi Ahmad". and it is presented in two chapters arranged as follows:

The introduction presented a prelude to the problem that I touched upon, the latter clarified the importance of the research, its objectives, questions and some hypotheses, in addition to an explanation of the most important terms, previous studies that were related to the topic of research were included.

As for the first chapter, I dealt with the theoretical aspect, which is the longest of the chapters, and it includes the theoretical study of the Bedouin desert music, the subject of study from the sociogeographical aspect, and the most important characteristic of the cultural heritage of the regions where the Bedouin music is present. The lyrical and musical, through which we showed the most important rhythms, chords, and musical instruments used, and we reviewed texts for the most important occasions in which this musical style is performed.

As for the second chapter, it included an analytical study of an example of a song from Sheikh Khelifi Ahmed's songs entitled "Bint Sahraa" .

I concluded this work with a conclusion in which I spoke about the desert Bedouin singing in the Huddah through Khelifi Ahmed, in addition to the results and conclusions about it and some recommendations and suggestions.

This art has become a common cultural heritage among Algerians and is no longer confined to a specific region, because it is a refined art that reflects the Algerian personality and reality with all its wisdom and philosophy.

We regret that this art did not receive attention despite its great value, whether in terms of poetry or music. We invite researchers in this field and those who preserve this authentic art to delve deeper into it.